مصر قوله وتتميم ما فاته بالرفع عطفا على ما في قوله ما اشتدت اليه حاجة الراغبين
او بالجر عطفا على قوله في تكملة تفسير القرآن وعلى الاول فهو مساو في المعنى للمعطوف عليه وكذا
على الثاني فذكره من قبيل الاطناب كانه ذكره توطئة للاوصاف التي ذكرها بقوله على
نمط الخ وفي هذا التنفيس سمع من حيث ان ما اتى به السيوطي تتميم لما اتى به المحلي لا لما
فاته والتتميم الذي فاته هو تفسير ما اتى به السيوطي وقوله وهو ولعل الضمير راجع
لما فاته والتتميم لما عرفت ان ما فاته والتتميم مصدوقهما واحد وهو تفسير السيوطي
وقوله من اول سورة البقرة الخ اي واما الفاتحة ففسرها المحلي فجعلها السيوطي في اخره
تفسير المحلي لتكون منضمة لتفسيره وابتدا هو من اول البقرة اه شيخنا وسياتي
له في اخر الاسرا انه هذا النصف في مقدار ميعاد الكليم اي في اربعين يوما بل في اقل
منه وكان عمره اذ ذاك اثنين وعشرين سنة او اقل منها بشهور فكان هذه التكملة
اول تفاسيره وقد ابتداها يوم الاربعا مستهل رمضان سنة سبعين وثمانماية
وفرغ منها عاشر شوال من السنة المذكورة وكان ابتدا تاليف هذه التكملة بعد وفاة المحلي
بستة وكان مولده اي السيوطي بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع بتقديم
التا الفوقية واربعين وثمانماية وكانت وفاته ثلاثة عشر وتسعماية فجملة عمره اربع وستون
سنة واما المحلي رضي الله عنه فكان مولده سنة احدى وتسعين وسبعماية ومات من
اول يوم سنة اربع وستين وثمانماية فعمره نحو اربعين وسبعين سنة اه قوله بتتمة
متعلق بقوله تتميم والبا بمعنى مع اي هذا التتميم الذي اتى به السيوطي تفسير النصف
الاول مصاحب لتتمة والمراد بها ما ذكره بعد فراغه من سورة الاسرا بقوله هذا اخره
ما كملت به تفسير القرآن الكريم الخ قوله على نمط حال من التتميم اي حالة كون هذا التتميم
كائنا على نمطه اي نمط تفسير المحلي اي على طريقته واسلوبه وفي القاموس
ان النمط يقال بمعنى الطريقة وقوله من ذكر ما يفهم به الخ بيان للنمط وطريق تفسير المحلي
الذي تبعه فيه السيوطي وقد بين ذلك النمط امور ثلاثة قوله من ذكر ما يفهم به كلام
الله ما عبارة عن المعاني التفسيرية او العبارة الذهنية الدالة عليها قوله والاعتماد
بالجر عطفا على ذكر الخ والاقتصار على ارجح الاقوال وكذا قوله وتنبيه الخ وذكر هذا التنبيه
دون ما قبله اشارة الى قلة التنبيه المذكور والمراد انه ينبه على جميع القراءات المختلفة وقوله المختلفة
اي المتنوعة وتنوعها من سبعة اوجه لانه اما من حيث النقل فقط كالبخل فقد قرئ بهما
واما من حيث الزيادة والنقص كاوحى ووحي واما من التقديم والتاخير كيقتلون ويقتلون

تقديم

تقديم المبني للفاعل على المبني للمفعول وبالعكس اه من كتاب الفتح حسن في علم التفسير وقوله المشهورة
اي بالمعنى اللغوي يعني الواضحة دلالتها في ان القران السبع كلها متواترة وان المشهورة عندهم
ثلثة دون رواية المتواترة اه قوله على وجه لطيف متعلق بالمصادر الاربعة قبله والمراد باللطيف
هنا القصير فهو صفة قوله وتعبير وجيز عطف تفسير المصباح لطف الشي فهو لطيف من باب
قرب صغر جسمه وهو ضد الضخامة والاسم اللطافة بالفتح اه قوله وترك التطويل معطوف
على وجه لطيف وهو تصريح بما علم من قوله وتعبير وجيز اذ لا يلزم من كونه وجيزا ان لا يكون
طويلا وقوله كاقوال متعلق بتطويل وقوله غير مرضية اي عند المفسرين وقوله واعاريب
معطوف على اقوال قوله والله اسال النفع به اي بالتتميم المذكور وقوله بمنه الباء فيه للتوسل
اي اتوسل اليه في قبول هذا الدعا بصفتيه العظيمتين وهما منه وتفضله على عباده
بالعطايا وكرمه اي اتصال فضله للبادي والقاصر سوا سبيل فيه ولم يسأل قوله سورة
البقرة الخ مبتدا ومدنية خبر اول وما بعده الخ خبر ثان ويؤخذ من هذا ان تسميتها
بما ذكر غير مكروهة خلافا لمن قال بذلك وقال لا يقال ذلك لما فيه من نوع تنقيص
وانما يقال السورة التي تذكر فيها البقرة والسورة قد يكون لها اسم واحد وقد يكون
لها اسمان او اكثر واسما السور توقيفية اي تتوقف على تعلمها عن النبي صلى الله
عليه وسلم وكذا ترتيب السور فكان اذا تمت السورة يقول جبريل للنبي صلى
اجعل هذه الاية عقب اية كذا وكذا ترتيب الايات توقيفي فكان جبريل
يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل هذه الاية عقب اية كذا وقبل اية كذا والسورة
ماخوذة من سورة البلد لارتفاع رتبتها كارتفاعه وهي طائفة من القران
لها اول واخر وترجمة باسم خاص بها بتوقيف كما سبق وكون ترتيب الايات
والسور توقيفيا انما هو على الراجح وقيل بتثبيت الصحابة وعبارة التحبير في
التحبير اختلف هل ترتيب الاي والسور على النظم الذي هو الان عليه بتوقيف
من النبي صلى الله عليه وسلم او باجتهاد من الصحابة فذهب قوم الى الثاني
واختاره مكي وغيره ان ترتيب الايات والبسملة في الاوائل من النبي صلى الله
عليه وسلم وترتيب السور منه لا باجتهاد من الصحابة والمختار ان الكل من النبي
صلى الله عليه وسلم ووعي كل من القولين فاسما السور في المصاحف لم يثبتها
الصحابة في مصاحفهم وانما هو شي ابتدعه الحجاج كما ابتدع اثبات الاعشار
والاسباع كما ذكره الخطيب فاثبات اسما السور ظاهر كما فعل المفسرون

Copyright © King Saud University